يستعمل المركب الموضوع لملابسة الفعل في ملابسة الربيع بعلاقة
المجاورة اذ لو صدر من يعتقده كان حقيقة كاذبة كما يجيء
ولو صدر ممن يدعيه مبالغة في التشبيه كان استعارة كما
مر ويسمى هذا مجازا حكميا واسنادا مجازيا اى يسمى نحو انبت
الربيع ممن لا يعتقده ولا يدعيه بهذين الاسمين لتعلقه
بالحكم والاسناد ويسمى مجازا في التركيب ومجازا في الاثبات
ايضا لتعلقه بالاثبات واما نحو فما ربحت تجارتهم وما
ليل فانما يعد مجازا عند قصد اثبات النفي لا نفي الاثبات
ومن ثم فسروها بالخسرت وسهر وهو اسناد المعروف الى
غير فاعله كالمفعول وغيره والمجهول الى غير نائبه كالفاعل
وغيره من المصدر والزمان والمكان والسبب اى هذا
النوع من المجاز اسناد الفعل المعروف وما في حكمه كاسم
الفاعل الى غير فاعله مما له ملابسة بالفاعل واسناد الفعل
المجهول وما في حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل مما له ملابسة
بنائب الفاعل فالمفعول به ليس الفاعل والفاعل ليس
نائبه وغيرهما من المصدر وما بعده ليس كلا منهما نحو
عيشة راضية وسيل مفعم الاول مثال لنسبة اسم الفاعل
الى المفعول فان العيشة مرضية لا راضية والثاني مثال لنسبة
اسم المفعول الى الفاعل فان السيل مفعم بكسر العين لا مفعم

بفتحها

بفتحها يقال فعم السيل الوادي اى ملاه وجد جده ونهاره
صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة حيث اسند الفعل الى مصدره
في الاول ونسب اسم الفاعل الى الزمان في الثاني والى المكان
في الثالث والفعل الى سببه الامر في الرابع وهو مجاز لغوي بمعنى
انه استعمل التركيب الموضوع لملابسة الفاعل في ملابسة غيره
يعني ان هيئة التركيب موضوعة للدلالة على ملابسة الفعل بفاعل
وقد استعملت في ملابسة بالظرف فيكون مستعملا في غير
ما وضعت له فيكون مجازا لغة وقال الامام عقلي بمعنى ان الفعل
فيما وضع له من كون الاثبات للربيع على نهج حقيقة لكن لا
لذاته بل لينتقل منه الى غيره من كون الاثبات لله تعالى وكلا
القولين منقولان عن الشيخ والمختار الاول والمجاز العقلي بهذا
المعنى مغاير لما ذكرنا من ان الاسناد المجازي يسمى مجازا عقليا
فافهم وقال ابن الحاجب التجوز في الاثبات باستعمال ما وضع
للسببية الحقيقية في العادية يعني ان الاثبات موضوع لكون
الشيء سببا للثبات حقيقة وقد استعمل ههنا في كون الربيع سببا
وهو سبب عادي لا حقيقي فيكون من باب المجاز في المفرد و
السكاكي في الربيع بادعاء فاعلا اى وقال السكاكي التجوز
في الربيع بجعله استعارة مكنية بادعاء ان الربيع فاعل
والقرينة اسناد الانبات الذي هو من لوازم الفاعل الى الربيع

Copyright © King Saud University